

العهد المحمدية

- روى مسلم والطبراني مرفوعا : [] من سره أن ينجيهِ الله من كرب يوم القيامة فليَنفَس عن معسر أو يضع عنه [] . وفي رواية للطبراني : [] من سره أن ينجيهِ الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت ظل عرشه فليَنظُر معسرا [] . وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا : [] تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا أعملت من الخير شيئا ؟ قال : لا قالوا تذكر قال : كنت أداين الناس فأمر فتياي أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر فقال الله تجاوزوا عنه [] ومعنى تجاوزوا عن الموسر : أي خذوا ما تيسر معه بقرينة الحديث الآتي . والله أعلم . وفي رواية للشيخين : [] كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فلقى الله فتجاوز عنه [] . وفي رواية للنسائي مرفوعا : [] أن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له ؟ هل عملت خيرا قط ؟ قال لا إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك [] وروى الإمام أحمد وغيره مرفوعا : [] من أنظر معسرا قبل أن يحل الدين فله كل يوم مثله صدقة فإذا حل فأنظره فله كل يوم مثليه صدقة [] . وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين . وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا : [] من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة [] . وروى الترمذي وقال حسن صحيح مرفوعا : [] من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله [] . ومعنى وضع له : أي ترك له شيئا مما له عليه . وروى ابن أبي الدنيا والطبراني مرفوعا : [] من أنظر معسرا إلى ميسرته أنظره الله بذنبه إلى توبته [] والأحاديث في ذلك كثيرة . والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ) إذا كان لنا دين على معسر أن ننظره ونضع عنه امتثالا لأمر الشارع A وطلبنا لمرضاته فإنه لا يأمرنا قط إلا بما فيه النفع لنا في الدنيا والآخرة لكن بشرط الإخلاص لنهيه A عن الرياء والسمعة فربما سامح أحدا المعسر ببعض ما عليه بحضرة الناس ليقال ولو أنه لم يعلم به إلا الله تعالى لربما كان يثقل عليه ولا ينشرح له صدره فليَنتبه من يفعل المعروف لمثل ذلك ويفتش نفسه التفتيش المبرئ للذمة فمن حاسب نفسه في هذه الدار خف حسابه في الدار الآخرة وإن وقع له حساب فإنما هو في أمور لم يحاسب نفسه عليها في دار الدنيا . والله تعالى الحق تعالى بالحساب إلا إقامة

الحق على العبد وبيان فضله وحلمه عليه لا غير وإلا فالعبد ليس معه شيء يدفعه لسيدته فاعلم ذلك واعمل عليه وإني يتولى هداك : { وهو يتولى الصالحين }